الطليعة

سياسية أسبوعية

الخميس ٢٩ آذار ١٩٧٩ السنة الثانية العدد ٥٦

No 56 ATTALIAH Weekly MARCH 29 1979

٤ ليرات

اقرأ في هذا العدد

بناء القوة الذاتية العربية يتطلب تغيير السياسة والممارسة ص ١٢

اسرائيل باقية في سيناء ص ١٢

القدس والحفريات ص ٢

اراضي الاغوار الشمالية تتحول الى صحراء ص ٩

الفنان المقدسي كمال بلاطة ص ٧

مذكرة التفاهم الاسرائيلي الاميركي تشمل مفاوضات الادارة الذاتية

اعلنت كل من الولايات المتحدة واسرائيل عن انهما اتفقتا على "مذكرة تفاهم" تتعلق بتنسيق جهودهما المشتركة بعد توقيع معاهدة الصلح . وعلى الرغم من ان بنود هذه المذكرة لم تنشر ، الا ان مصادر صحفية قد ذكرت ان هذه المذكرة تتضمن بنودا تتعلق بضمان تفوق اسرائيل العسكري على مجموع الدول العربية بالاضافة الى ضمان تدفق النفط والمساعدات المالية الاميركية

ولكن اوساط المراقبين تجمع على ان هذه البنود التي تسربت للصحافة لم تكن هي اهم البنود في مذكرة التفاهم . خاصة وانها كانت متضمنة في مذكرة سابقة وقعت بعد اتفاقية سيناء الثانية .

ويقول هؤلاء المراقبون ان الحكومة الاسرائيلية ارادت في تلك المذكرة التفاهم مع الادارة الاميركية على تفسير النصوص المتعلقة بالادارة الذاتية والحصول على تأكيد بأن الولايات

البقية ص ١١

اتفاق على مقاطعة نظام السادات
دول الصمود ترفض الدعم المشروط

تجري اتصالات عربية مكثفة للبحث في الاجراءات والمواقف التي ينبغي على الدول العربية اتخاذها بعد اقرار تنفيذ مقررات قمة بغداد .

وقد اعربت مصادر عربية ان الدول العربية "المحافظة" تشترط لتنفيذ تلك المقررات بعهد الدول العربية وخاصة جبهة الصمود بعدم تجاوز الاستراتيجية السياسية التي حددها مؤتمر قمة بغداد ، وعدم الدعوة الى مؤتمر قمة آخر .

ويقول المراقبون ان هذا الشرط جاء ردا على محاولات اعادة تنشيط جبهة الصمود وبعث قراراتها وخاصة القرار المتعلق بتوثيق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفياتي .

واضاف المراقبون ان الدول "المحافظة" اعربت صراحة عن مخاوفها من ان تتحول المبالغ التي رصدتها للصندوق العربي الى تمويل اسلحة من الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية .

هذا وقد ابدت منظمة التحرير وبعض الدول العربية الاخرى من اعضاء الجبهة معارضتها لتلك الشروط واعتبرتها تدخلا في شؤونها الداخلية .

وقالت مصادر عربية ان جولة الملك حسين في السعودية وسوريا والعراق كانت تستهدف ايجاد حل وسط يضمن تثبيت العلاقات العربية على حالها على ان تقوم العراق وليبيا والجزائر بتمويل مشتريات سوريا ومنظمة التحرير بينما تقوم السعودية بتمويل مشتريات الاردن . ويوزع الفائض من الحصص المقررة على المشاريع الاقتصادية في مختلف البلدان بما فيها الحصص المقررة على الكويت ودول امارات الخليج .

رأي الطليعة

••••

الاتجاه الغالب الان في السياسة العربية هو الاكتفاء بقرارات قمة بغداد .

واذا كان لا بد من ذلك فهناك بين هذه القرارات ما يتجاوز معاقبة النظام المصري الى تحديد سبيل لاسترداد الحقوق العربية اذا ما احسنت ترجمة تلك القرارات الى اعمال ملموسة .

وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى المخصصات المالية التي اقرها المؤتمر لبناء القوة الذاتية وخدمة تعديل توازن القوى لصالح الدول العربية .

ان هذه المخصصات يمكن فعلا ان تكون وسيلة لتحقيق تلك الغاية ويمكن ان لا تكون .

فالامر يتوقف اولا واخيرا على سياسة الجهة التي تتلقى تلك المساعدات وعلى ما تعتبره اولى من غيره بالاهتمام والانفاق .

دعم سوفياتي لسوريا والمنظمة ضد التهديدات الخارجية

كانت زيارة وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، لسوريا تأكيدا سوفياتيا جديدا على دعم الاتحاد السوفياتي لسوريا ولمنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة الضغوط والتهديدات الامبريالية بعد الاعلان عن الاتفاق على معاهدة الصلح المنفرد .

وقال غروميكو في حفل الاستقبال الذي اقيم له ان الاتحاد السوفياتي وسوريا يدعوان من اجل تطوير التعاون المثمر بينهما . وقد عُمل الكثير بهذا الصدد ، كما يجري تحقيق اشياء اخرى ، والاهم ان كلا الطرفين ، الاتحاد السوفياتي وسوريا يدعوان من اجل التوطيد اللاحق للصداقة السوفييتية السورية .

واضاف : وبالطبع فان قضايا الوضع في الشرق الاوسط ، وبالاخص بمناسبة التوقيع على المعاهدة المصرية الاسرائيلية الاستسلامية ، فانها قد شغلت الموضوع الرئيسي في الحديث مع الرئيس الاسد .

وقد هاجم غروميكو اتفاق واشنطن بقوة وقال : وفي الظروف الراهنة هناك اهمية ، لا سابق لها ، لتلاحم صفوف جميع الدول العربية التي تقف في سبيل التسوية العادلة في الشرق الاوسط وضد الصفقات الاستسلامية الانفرادية ، وكلما كان تلاحم صفوف البلدان العربية اقوى في الذود عن حقوقها كلما ازدادت الصعوبات في وجه اعدائها لفرض القرارات التي تتناقض مع مصالحها .

واضاف اننا نرى ان قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد تعتبر اساسا جيدا لاعمالها المشتركة . وتابع القول : ان الاتحاد السوفياتي يستعد بدوره لمواصلة

البقية ص ١١

كارتر يختار ممثلين عن الشعب الفلسطيني

اهتم التلفزيون المصري في الآونة الاخيرة باستعراض موقف الرئيس الاميركي كارتر من القضية الفلسطينية .

وجاء في هذا العرض التلفزيوني بأن الرئيس كارتر يدرك عدم واقعية اشراك ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات حول هذه القضية .

وقال كارتر في سياق هذا العرض بأن "السادات وبيغن وانا (اي كارتر) نستطيع ان نعمل الكثير للفلسطينيين حتى في غيابهم .

وطلب كارتر بعد ذلك ، ان يشترك ، من باب الاحتياط في المباحثات بشأن الحكم الذاتي ، فلسطينيون من الضفة والقطاع والمقيمون في مصر والاردن وخارج البلاد العربية ، بشرط ان يكونوا من الفلسطينيين المقبولين لدى اطراف المباحثات .

اتفاقية واشنطن وسباق التسلح

علقت صحيفة نيويورك تايمز على صفقات الاسلحة الضخمة التي وافقت الولايات المتحدة على تزويدها لاسرائيل مؤخرا فقالت "انه لا يوجد في التاريخ ، توقيع على معاهدة للسلام ، صاحبته مثل هذه الزيادة في سباق التسلح .

موقف ضار للحكومة الاردنية

منعت الحكومة الاردنية اجتماعا شعبيا كبيرا كان من المقرر عقده في الجامعة الاردنية بمناسبة التوقيع على معاهدة واشنطن . كما سارعت اثر تحرك النقابات المهنية والعمالية لتنظيم اضراب ومسيرات احتجاجية بالاعلان عن الاضراب لمدة ساعة يوم توقيع المعاهدة لتبرير معارضتها للمبادرة الجماهيرية .

هذا وكانت السلطات الاردنية قد منعت اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من السلام على ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اثناء وجوده في قاعدة المفرق الجوية .

وقد اجمعت الاوساط الوطنية في عمان على ان هذا السلوك لا يشكل بادرة حسنة على طريق التعاون الذي تحدث عنه البيان الفلسطيني الاردني المشترك .

أخبار ودلالات

● ذكرت مصادر مطلعة ان الموضوع الاول على جدول مباحثات الادارة الذاتية القادمة سيكون التفاوض حول تعريف الضفة الغربية . اما الموضوع الثاني فسيكون التفاوض حول تعريف الادارة الذاتية وما اذا كانت للسكان فقط ام للارض والسكان معا .

● لم تتضمن المطالب المصرية من اسرائيل لتقديم "بوادر حسن نية" اية اشارة الى الاستيطان واقتصرت المطالب على بعض النواحي الشكلية .

● جميع نصوص المعاهدة وملحقاتها لم تتضمن اية اشارة الى موضوع القدس . كما اصر الجانب الاسرائيلي على ادخال عبارة توضيحية تقول ان القدس خارج منطقة الادارة الذاتية .

● في اللحظات الاخيرة قبل توقيع المعاهدة اصر بيغن على ادخال تعبير يهودا والسامرة حيثما وردت عبارة الضفة الغربية في المعاهدة والملاحق والرسائل المتبادلة وقد ادخلت بالفعل .

● قالت مصادر ديبلوماسية ان الحكومة السعودية ستواصل دعمها الحالي لنظام السادات حتى لو اضطرت لاعلان المقاطعة ، وذلك بطريقة غير مباشرة وعلى شكل قروض تتحول الى منح من قبل البنوك الاجنبية في عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة .

طرد قائد الجيش الايراني لولائه لاميركا وعدائه للاكراد

اعتبر المراقبون السياسيون اقالة رئيس الاركان الايراني الجنرال محمد والي كاراني خطوة اضافية لتصحيح مسار الثورة وتمهيد الاجواء الديمقراطية لاجراء الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية يوم الجمعة الموافق في الثلاثين من آذار .

ولقد جاءت اقالة الجنرال كاراني بعد رفضه للحل السلمي الذي توصل اليه الزعيم الديني اية الله الطلقاني ، باعطاء الحكم الذاتي للاكراد في مقاطعة كردستان

وتعود اسباب هذه الاقالة ايضا الى الضغوط التي مارسها الجنرال كاراني لمنع الوصول الى صيغة حل مع الاقلية القومية الكردية طيلة الفترة الماضية ، واعطاء الاوامر باطلاق النار من طائرات الهيلوكبتر على المدنيين ولتفضيله الوسائل الدموية العنيفة في معالجة مطالب الاقلية القومية الكردية في الحكم الذاتي .

هذا وكانت الفئات التقدمية والديمقراطية الايرانية قد اصدرت بيانا ادانت فيه اعمال القمع التي قام بها الجنرال كاراني ووصفته بأنه موال للاميركان .

ويعطي حل المسألة الكردية بالوسائل الديمقراطية واقالة الجنرال كاراني ، فرصة افضل لاتباع نفس الاسلوب في معالجة مشاكل الاقليات القومية الاخرى مثل الاقلية التركمانية .

هذا وكانت الانباء قد تحدثت بأن الاقلية القومية التركمانية في مقاطعة مازيندران على بحر قزوين قد عقدت اجتماعات جماهيرية حاشدة طالبت من خلالها باعطائها المزيد من الحقوق الديمقراطية ، حيث اسفرت هذه الاجتماعات الجماهيرية عن حدوث صدامات عنيفة مع السلطة المركزية .

وفي اجتماع جماهيري كبير عقد

البقية ص ١١

المستوطنات تتضاعف خلال الادارة الذاتية

من المتوقع ان يقوم مناحم بيغن فور عودته من واشنطن بزيارة للمستوطنين في مشارف رفح . هذا وكان المستوطنون في هذه المنطقة وخاصة في مستوطنة يميت قد بعثوا برسائل الى الرئيس المصري انور السادات يطالبون فيها بالبقاء داخل مستوطناتهم بعد توقيع المعاهدة .

وجاء في تصريح لرئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ايتان "ان اتفاق السلام مع مصر سيعطي دفعة اضافية للاقتصاد والهجرة والاستيعاب والاستيطان" .

البقية ص ١١

الصين لم توقف عدوانها على فيتنام

ما زالت الحكومة الصينية تماطل في الانسحاب الكامل من الاراضي الفيتنامية ، التي احتلتها في عدوانها المشين الذي شنته على جمهورية فيتنام الاشتراكية في السابع عشر من شهر شباط الماضي ، حيث ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية ان القوات الصينية ما زالت تماطل في الانسحاب من ٣٠ نقطة حدودية .

وذكرت صحيفة "نان دان" الفيتنامية ، ان تعجرف الصين هذا يعكس للعالم بوضوح عدم صحة نية بكين لحل النزاع بالطريقة السلمية ، التي طالبت بها حكومة هانوي .

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة

البقية ص ١١